

شرح نخبة الفكر (الشرح الأول) للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

الذي لم يزل عالما او عليما لم يزل هذه يسميها النحويون افعال على الثورة لانها تدل على استمرار الشيء لم يزل عالما حين نرى ولا في المستقبل لم يزل لم لما مضى - [00:00:00](#)

لكنه ولا يزال لم يزل ولا يزال سبحانه وتعالى عالما او عليما وعلم الله سبحانه وتعالى يحييته بكل شيء لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما - [00:00:26](#)

لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ثم علم الله كامل لم يسبقه جهل ولا يلحقه انسيه وعلم غيره ناقص ناقص من هذه الوجوه الثلاثة من جهة الشمول - [00:00:48](#)

ومن جهة الجهل السابق ومن جهة النسيان اللاحق فعلم غير الله محدود قل له لا محدود مهما كان الانسان في اللعب فعلمه محدود ثانيا مسبوق ها من جهل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - [00:01:09](#)

وثالثا ملحوق وبالنسيان فما اكثر ما ننسى لكن علم الله سبحانه وتعالى شامل ازلي ابدى قال الله تعالى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى لا يجهل ولا ولا ينسى - [00:01:36](#)

فلا يجهل باللي مضى ولا ينسى في المستقبل ومع ذلك موصوف بالقدرة قدير لم يزل عليم قديرا والقدرة وصف يتمكن به القادر من الفعل بلا عكس هذي قدرة يصفو يتوكل به قادر - [00:02:01](#)

ها من الفعل بلا عجز بخلاف القوة فالقوة وصف يتمكن به القوي من الفعل بلا ضعف ولهذا قال الله عز وجل العجز بالقدرة والقوة في الضعف وقال اللهم الذي خلقكم من ضعف ثم جعلوا من باب ضعف قوة - [00:02:27](#)

نقل قدرة وقال وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا نكون قويا ايها اخص ايه كل واحد اخص من اخت من وجه - [00:02:53](#)

والقوة تقول في المرید وغير المرید والقدرة ما تكون الا في المرید و القدرة تكون مع الله ومع القوة والقوة ما تكون الا بقوة ما تكون مع الضعف فمثلا لنا ان نقول هذا الحديث قول - [00:03:15](#)

ولا قادر ها قوم ولنا ان نقول هذا الانسان قوي لتكون في المریط القوة وغير المرید لكن القدرة ما تكون الا في المرید فالجمال يعقل قوي نعم كان القوت القوة - [00:03:42](#)

تدل على فعل الشيء يعني بدون ضعف بخلاف القدرة ولهذا لو ان شخصا قيل له احمل هذه الصخرة يا جهلة ما ما استطاع كلها من الارض يقول هذا هذا ليس بقادر عاجز - [00:04:09](#)

واخر حملها لكن يا الله يحملها يتزحر ويصفر وجهه يحمر ويا الله يشيلها سنتي هذا وشو ها قادم لكن ليس قوي الواحد يحملها كأنه شحمة هذا الحجر هذا الحجر هذا يجب ان يحمله ثم نعم احمله - [00:04:32](#)

كم ها هذا وشو؟ هذا قابل القول هذا قادر قوي اي نعم والله المستعان فيما سبق رحمه الله اه منتدى نفس اليوم الشرح مع المتن ايه طيب لو رأيت من الشر - [00:05:03](#)

بسم الله الذي لم يزل عالم قديرا ها؟ او علي نسختان وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا الله صلى الله الجملة خبرية لكنها خبرية لفظا انشائية - [00:05:28](#)

معنى والمعنى انك تسأل الله ان يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم فما معنى اللهم صلي على محمد او ما معنى صلى الله على

محمد المعنى انك تسأل الله عز وجل ان يصلي عليه - [00:05:49](#)

وما معنى صلاتي عليه ثناؤه عليه في المأ الأعلى يعني عند الملائكة المقربين. نعم. ان الله عز وجل يثني على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ثم العبادة هذا معنى - [00:06:08](#)

الصلاة بمعنى دعاء الله تعالى ان يصلي على نبيه لم يثني عليه في المأ الأعلى وقولك صلى الله على محمد وجنح بلية بمعنى الامر من الامر بمعنى الدعاء بمعنى الدعاء - [00:06:23](#)

ومنه قولك فلان رحمه الله فان هذه الدنيا من خبر ولهذا لو قال قائل عن رجل فلان رحمه الله ما نقول اخطأت وش يدريك ان الله رحمه لانه يقول انا - [00:06:48](#)

ايه؟ انا ادعو الله ان يرحمه ومنه ايضا فلان المرحوم وفلان المغفور له فان هذا وان كان خبرا لكنه بمعنى الدعاء يعني الذي اسأل الله ان يغفر له او ان يرحمه - [00:07:06](#)

والغريب ان بعض العامة ينفرون من هذه الكلمة ولا ينفرون من قوله فلان رحمه الله فلان غفر الله له مع المناقفة بينهما من حيث المقصود وميراثه يقوي على سيدنا محمد - [00:07:27](#)

سيدنا محمد الذي ارسله لولا قولها الذي ارسله لكانت العبارة قصور عظيم لان مجرد كونه سيدنا لا يدل على انه رسول اذ ان السيد هو الشريف الشريف وهذا لا يدل على شرف الرسالة لكن المثقال الذي - [00:07:47](#)

ارسله وكان الافضل من ذلك ان يقول صلى الله على نبينا او على عبده او ما اشبه ذلك لكن مع هذا لا نقول ان العبارة من كرة من يقال الذي ارسله - [00:08:17](#)

بل نقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم سيدنا وسيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام وهو اشرف بني ادم عند الله سبحانه وتعالى ولكن كلما كانت الصيغة اقرب الى الوالد - [00:08:36](#)

وادل على وصف الرسول عليه الصلاة والسلام فهي اولى وقوي على سيدنا ان قلت كيف يصح ان نقول على سيدنا والنبي عليه الصلاة والسلام قال للذين قالوا له انت سيدنا وابن سيدنا - [00:08:58](#)

قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان لا تناقض لان الرسول صلى الله عليه وسلم اذن لهم ان يقول وله قال لا يستهينكم الشيطان يعني معناه لا يميل بكم - [00:09:20](#)

الى الهوى حتى تتخذوا من هذه الكلمات غلوا فوق المنزلة التي انزله الله اياه وارشدهم خوفا عليهم منه الشيطان الى ان يقولوا عبدالله ورسوله وهذا احسن وصف يوصف به النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:45](#)

وقولي محمد محمد هذا اسمه عليه الصلاة والسلام العلم وقد ذكره الله تعالى في القرآن بهذا الاسم يكمل موضوع نشوف اه عدلوا الموضوع الاول في ال عمران وما محمد الا رسول - [00:10:11](#)

طيب دقيقة الاحزاب ما كان محمدا محمدا في سورة محمد اللهم صلي على محمد واله ما نزل على محمد والحق من ربه. في سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه - [00:10:41](#)

الى اخره نعم اربع مواضع طيب وهذا الاسم اسم مفعول سيرته اسم مفرور محمد على وزن مفعول ومفعول وزنها مكرم ومكرم اسم مفعول محمد اي انه عليه الصلاة والسلام قد فعل فيه من الشمايل - [00:11:04](#)

والمناقض ويقول محمدا عليه ولهذا قال الحسن ابن ثابت انت تصدق يا عبد العزيز قلت لك التعليق هذا قال ثابت وشق له من اسمه ليجله وبالعرش محمود وهذا محمد وشق له من اسمه يعني الله عز وجل سماه محمدا - [00:11:39](#)

والله عز وجل حميد ومحمود وذو العرش محمود وهذا محمد فإن قلت هل ورد له اسمك القرآن غير هذا احمد وجاء ذلك في البشارة التي بشرها عيسى بنى اسرائيل فقال مبشر برسول يأتي من بعدي - [00:12:07](#)

اسمه احمد لماذا اختير احمد على محمد ببشارة عيسى لاجل ان نبين عيسى لقومه ان محمدا صلى الله عليه وسلم احمد الناس لله وهو احق الناس ان يحمد بان احمد على القول الراجح مشتق من اسم المفعول - [00:12:33](#)

واسم فاعل فهو احمد اذا كان اسم فاعل يعني احمد الناس واذا كانت المفعول فهو احق الناس ان يحمد فالنبي عليه الصلاة والسلام
جامع بني وصفين وعندي والله اعلم ان هناك - [00:13:01](#)

امرا ثالثا ان كان الله تعالى اجر هذه الكلمة على لسان عيسى لهذا الامر الثالث الذي يريد ان يقوله وهو ان يكون في ذلك فتنة من بني
اسرائيل اذا اتبعه متشابهه - [00:13:25](#)

فقالوا الذي بشرنا عيسى به اسمه احمد والذي بعث في ام القرى اسمه محمد فاحمد غير احمد غير محمد هاتوا لنا نبيا الرسول

المسمى احمد ويؤمن به ويكون في ذلك امتحان لهم - [00:13:44](#)

باتباع ماشي المتشابهه ونحن فعلا اورد هذه الشبهة كانوا اوردوها ولكننا نجيبهم بان الله عز وجل قال في نفس الاية فلما جاءهم

بالبينات من جاءهم الرسول الذي بشر به لما جاءهم بالونات قالوا - [00:14:09](#)

هذا سحر مبين فدل هذا على ان احمد ليس منتظر كما يزعم هؤلاء النصارى ولكنه قد جاء وهو محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:14:38](#)